

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 746

وأنشدني أحمد بن رستم الشافعي لنفسه .

(رب كاس عار من الآداب % همه ما يشيده للخراب) .

(يتباهى بثوبه وثرى المال % وجسم يبلى وعيش لباب) .

(مهملا أمر دينه ليس يدري % أن هذا جميعه للذهاب) .

وأنشدني لنفسه .

(اشتدي أزمة تنفجي % فالضيق منوط بالفرج) .

(والعسر يؤول إلى يسر % والروح تراح من الحرج) .

(مذ لاح بياض في لمم % من بعد سواد كالسج) .

(فاسمع يا صاح وصية من % في زور الباطل لم يلج) .

(اعلم واعمل بالعلم لكي % تسمو في الخلد ذرى الدرج) .

(لا ترض أخاك وتوسعه % مكرا فالبهج لم يرح) .

(لا ترم الناس بمعضلة % يرموك بقاصمة الثج) .

(إياك فلا تك معتذرا % للائم من أمر مرج) .

(إياك وعيب سواك وكن % ما عشت بعيبك ذا لهج) .

(والخل فواس بما ملكت % كفاك بلا خلق سمج) .

أخبرني محب الدين أبو عبد الله محمد بن النجار أن شيخنا أبا العباس أحمد بن رستم

الدمشقي توفي بها يوم الجمعة الرابع عشر من ذي الحجة من سنة إحدى وعشرين وستمائة ودفن

بجبل قاسيون \$ أحمد بن رضوان \$.

أبو الفضل البرمكي سمع بحلب أبا الحسن علي بن أحمد الجرجاني نزيل حلب روى عنه أبو

محمد الحسن بن محمد الأنطاكي الوراق